مؤتمر القمة العربي يبـــدأ اعمالـه مســاء اليـوم في الخرطوم

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

Al - Ittihad
אל - איתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا
המחיר 30 אגורות

٢٩ آب ١٩٦٧
٢٣ جمادى الاول ١٣٨٧
العدد ٣١ السنة ال ٢٤

יום ג' כ"ג אב
29.8.1967
מס' 31 שנה 24

جدول اعمال المؤتمر يتضمن . تضافر الجهود العربية وتوحيد الصف . تصفية القواعد الاجنبيـــة ، ووضـــع خطط شاملـــة وبعيـــدة المـــدى

تبدأ مساء اليوم في الخرطوم اجتماعات مؤتمر القمة العربي باشتراك رؤساء وملوك (او مندوبي) ثلاث عشرة دولة عربية ، لبحث الوضع العربي الراهن ومحاولات توحيد الجهـــود العربية لازالة آثار العدوان . ويتضمن جدول اعمال المؤتمر الذي اعده مؤتمر وزراء الخارجية ، قبل ايام ، اربعـــة موضوعات رئيسية هي : ١ ـ تضافر الجهود العربية لازالة آثار العدوان في ثلاثة مجالات .. اقتصادية ، وسياسية ، وعسكرية . ٢ ـ دراسة نقاط ضعف الموقف العـــربي والعمل على توحيد الصف والتضامن بين الدول العربية . ٣ ـ تصفية القواعد الاجنبية في البلدان العربية . ٤ ـ وضع خطط عربية شاملة وبعيدة المدى لتحقيق الاهداف العربية .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، امس ، ان الجمهورية العربية المتحدة ستبذل كل جهد في سبيل انجاح المؤتمر ، « باعتبار ان ظروف ازمة المصير تخلق تحديا جديدا يختلف عن كل ما سبق » .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان موضوع قطـع العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي ساندت العدوان سيبحث في المؤتمر . ويبحث المؤتمـر ايضا قضية وقف ضخ البترول عن الدول المتواطئة وقضيـة سحب الارصدة العربيـة من مصارف تلك الدول ، وذلك لدى مناقشة توصيات مؤتمر بغداد .

ومن المتوقع ان تجري اثناء انعقاد المؤتمر لقاءات بـــين الرؤساء والملوك لبحث بعض القضايا ، ومن ابرزها قضيـة اليمن . ومن المقرر ان يجتمع الرئيس جمال عبد النـــاصر والملك فيصل بحضور رئيس وزراء السودان ، لبحث بعض النقاط التفصيلية في المشروع السوداني بهذا الشأن .

وفي الكويت ، نشرت جريدة «اليقظة» امس ، ان امير الكويت يحمل الى مؤتمر القمة مقترحات هامة من شأنها المساعدة على تصفية آثار العدوان ، وان امير الكويت سيعلن وضع جميع امكانيـــات الكويت الاقتصاديـة والعسكرية ، بلا تحفظ ، لخدمـة القضية العربية . . .

وكان مراسل «الاهرام» في الخرطوم قد ذكر ان الكويت والسعودية وليبيا قد تعهدت بسحب ارصدتها من العملة الصعبة من بنوك الدول المتواطئة .

حكومـة اسرائيل تتحدى العـــالم وترفض تمديد موعد عودة النازحـــين

● اوثانت يطلب من اسرائيل تمديد الموعد النهائي بشكل عاجل ● اسرائيل تبلغ حكومة الولايات المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر رفضها تمديد الموعد ● الصحف العالمية تقول ان اسرائيل ستخسر المعركة السياسية بسبب تعنتها

مكتب الاتحاد ـ تصر حكومة اسرائيـــل على استمرار تشرد النازحين من الضفة الغربيـــة ، وعلى تحدي الرأي العـــام العـــالمي الذي يطالبهـــا ، باستمرار ، بالموافقـــة على تمـديد الموعد النهائي لعـودة النازحين . ولكن حكومــــة اسرائيل ، وسط عاصفـــة الضغط العالمية ، مـــا زالت تقول : الموعد النهائي هو ٣١ آب الجاري .

وهذا الاصرار يعني ان عدد النازحين الذين ستتسنى لهم العودة حتى هذا الموعد لن يتجاوز ، في احسن الحالات ، الـ ١٥ الف عائد من بين حـــوالي مائتي الف نازح . وحتى العـــدد الضئيل من الـــذين سيعودون حتى الموعد النهائي الذي حددته اسرائيل لا يزال يواجه بعض العقبـــــات والعراقيل ، ففي يوم الجمعة الماضي هبط عدد العائدين بالمئات . وتدعي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ان سبب ذلك هو عدم قيام الاردنيين باجـراء الترتيبات اللازمة . وفي يوم الاحد عاد ١٠٨٩ نازحا بدلا من ٣٠٠٠ كما كان مقررا !

موقف او ثانت

وفي مركز الامم المتحـــدة ، طلب السكرتير العام اوثانت من رئيس الوفـد الاسرائيلي جدعون رفـــائيل ابلاغ حكومة اسرائيل بضرورة تمديـد موعد عودة النازحين بشكل عاجل ، وقال اوثانت انه على ضوء الاعتبارات الانسانية ووفقا للقرارات التي اتخذها مجلس الامن والجمعية العامة ، يترتب على حكومة اسرائيل تمديد الموعـــد النهائي لعودة النازحين .

وطلبت الولايات المتحدة ايضا من اسرائيل تمديد الموعد . ولكن اسرائيل رفضت هذا الطلب .

اسرائيل للصليب الاحمر : هـــذا الموعد نهـــائي

وفي المقابلة التي جرت يوم امس الاول ، على جسر اللنبي ، بين نائب وزير الداخلية وبين ممثلي الصليب الاحمر ، كرر المندوب الاسرائيلي موقف حكومته وهو : ان ٣١ اب هو الموعد النهائي لعودة النازحين .

اسرائيل .. ستخسر

وقد اثارت العقبات الخطيرة التي تضعها حكومة اسرائيل امام عـــودة النازحين ، اثارت موجـــة كبيرة من النقد بين اوساط الرأي العام العالمي . وكتبت صحيفـــة «نيويورك تايمز»

(البقية على ص ٤ عمود ٢)

وزير الحربية الامريكية مكنمارا يعترف بأن :

الغارات الامريكية على هانوي لن ترغمها على اجراء المفاوضات

● الثوار الفيتناميون يشنون سبع هجمات قوية دفعة واحدة ● «مسيرة ســـلام» في واشنطن احتجاجا على الحرب في فيتنـــام

واشنطن ـ اعترف وزير الحربيـــة الامريكية ، روبرت مكنمارا ، بأن غارات الطائرات الامريكية على فيتنام الشمالية لن تدفع حكومـــة هانوي الى اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة . ولكن مكنمارا قـــال ان هذه الغارات تساعد القوات الامريكية في حربها ، الا انـــه ينبغي عدم توسيعها الى درجة استبدال حـــرب اليابسة في فيتنام الجنوبية بالغـــارات الجوية على فيتنام الشمالية .

وعلقت صحيفة « برافدا » السوفييتية على العـــدوان الامريكي المتزايد في الفيتنام ، فكتبت : ان هـــذا العـــدوان المتفاقم يشدد التوتر الدولي

(البقية على ص ٤ عمود ١)

اتحـــاد الطلاب والطالبات في الضفـــة الغربيـــة يعـــلن :

رفـض الطلاب ان يتعلموا في ظـل الاحتلال

ألف من العاملين في التعليم بنابلس يبلغون الحكم العسكري عن رفضهم فتـــح المدارس

القدس ـ باقتراب الموعد الاسرائيلي لافتتاح المدارس في المناطق المحتلة ـ الاول مـــن ايلول هذه السنة ، تتعاظـــم المعركة التي يشنها جمهـــور المعلمين والهيئات التعليميـــة والطلاب احتداما . ومـــن البيانات والمنشورات والمذكرات التي يصدرها هـــذا الجمهور يتضح العزم على رفـــض اي تغيير في مناهج الدراســـة والكتب الدراسية وعلى رفض التعاون مع سلطات الاحتلال ، وعلى عـــدم الاقرار والتسليم بضم القدس القديمة .

ويؤخذ من الانباء التي تنشرهـــا الصحف ان السلطات الاسرائيلية ، وفي مقدمتها وزارة المعارف ، واقعة في حيص بيص . فما اعلنته الوزارة عن نيتها بعدم اجراء تغييرات اساسية في مناهج التعليم والكتب المدرسية ـ والاكتفاء بتعديلات طفيفة ـ لم يخفف من مقاومة المعلمين . وازاء هذا الوضع قررت بلدية القدس ان لا تفتـــح المدارس في القدس القديمة في الاول من ايلول كما هو محدد . ووزارة المعارف قررت الانتظار حتى هـــذا التاريخ «لترى ما سيكون عليه الوضع» .

مذكرة لحاكم نابلس العسكري

وقد بعث العاملون في حقل التربية والتعليم في نابلس وقضائها بمذكرة الى حاكم نابلس العسكري ، وقـــع عليها نحو الف شخص ، وقالوا فيها ان «القوانين والتقاليد المعمول بهـــا دوليا لا تبيح للسلطات المحتلة اجراء اي تغيير في القوانين والانظمة المعمول بها في المناطق المحتلة الا ما يتعلـــق بحماية قوات الاحتلال» وان «القانون المعمول به في مدارس الضفة الغربية ينص بصراحة على انه لا يجوز تغيير المناهج الا بعـــد مضي ٦ سنـــوات دراسية» وان «مهمة وضع المناهـــج وتاليف الكتب هي من صلاحية لجنـــة عليا مركزها عمان يرأسها وزير التربية والتعليم . وهذه اللجنة وحدها هي التي تضع الاسس العامة الواجـــب اتباعها في اعداد المناهج» .

واعلن هؤلاء العاملون في حقـــل التربية والتعليم في مذكرتهـــم ان «القوانين الدولية لا تبيح للسلطات المحتلة ان تطلب الى الموظفين التقدم بطلبات استخدام جديدة ، لان وجودهم في وظائفهم عبارة عن استمرارهم فـــي

(البقية على ص ٤ عمود ٣)

نسف ٦ بيوت في ابو ديس قرب القـــدس

اضراب عام في غزة ـ اعتقالات ومحاكمات عسكرية واغلاق حوانيت

مكتب الاتحاد ـ الانبـــاء التي نشرتها الصحف المحليـــة اليومية عن الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة وسينـــاء تركزت حـــول الاضراب العام في مدينة غـــزة وذيوله ، والاحكام التي اصدرتها المحاكم العسكريـــة في العريـــش ، ونسف البيوت الستة فـــي قرية ابو ديـــس في الضفـــة الغربية .

منع تجول .. وتفتيش .. ثم نسف

ففي يوم الجمعة الماضي قامـــت القوات الاسرائيلية بنسف ٦ بيوت في قرية ابو ديس الواقعة على طريـــق القدس ـ اريحا : واعتقلت ستـــة من سكان القرية .

والذريعة الرسمية ، التي بررت بها السلطات عملية النسف هذه ، هي ان رصاصا اطلق يوم الخميس الماضي من احد البيوت ، على سيارة اسرائيلية مدنية ، ولكنه لم يصب احدا . وعلى الاثر فرض على القرية نظام منـــع التجول وبدأت عمليات تفتيش واسعة .. وتقول السلطات ان الرصاص اطلق ثانية من احد البيوت فجرح اثنان من افراد شرطة الحدود ومقاتل واحد . وبعد تبادل اطلاق الرصاص سلـــم الشخص المتهم نفسه وكان قد جرح .

ونسف البيوت ؟ على هذا تدعي السلطات ان والد المتهم وشقيقـــه وبعض اقاربه قد تستروا عليـــــه وبذلوا جهدا للحيلولة دون تسليمه . ولهذا فقد عوقبوا بنسف بيوتهم !

وقد جاءت عملية النسف هذه بعد ان سلم المتهم نفسه الى السلطات . وهو شاب في العشرين من عمره . كما ان السلطات لم تكتف بهذا بل اعتقلت عددا من ابناء القرية .

وفي غـــزة .. اضراب عـــام

وشهدت مدينة غزة طوال يوم الجمعة وحتى ظهر يوم السبت اضرابا عاما . وكانت منشورات قد وزعت في المدينة تدعو التجار والمواطنين الى اعلان هذا الاضراب ، تعبيرا عن رفضهم التعاون مع سلطات الاحتـــلال واستنكـــارا لتصرفات قوات الجيش مع الاهلين .

وفي محاولة لارهاب التجار ولكسر الاضراب اعتقلت السلطات اربعة مـــن

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

مشهد من البيوت المهدومة في ابو ديس

مذكرتان من بلدية القدس القديمة وشخصياتها تسلمان الى تلمـــان

عدم الاعتراف بالضم ينسف اسطورة تسليم الشعب العربي الفلسطيني بسياسة الاحتلال

اشـكول يبلـــغ تلمـــان ، مبعـوث اوثـــانت بأنــــــه يضرب بقرارات الامم المتحـــدة عرض الحائط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ليفي اشكول رئيس الحكومة ، ابلغ المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة ، ارنست تلمان ، في مطلع هذا الاسبوع ، انه يضرب بقرارات هيئة الامم عرض الحائط معلنا بان ضم القدس العربية الى اسرائيـــل هو حقيقة لا يمكن تغييرها باي حال من الاحوال ، او في اي ظرف من الظروف .

وكان اشكول قد استقبل ممثـــل اوثانت ، لاول مرة ، يوم الاحد الماضي ، ليبلغه تحديه لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن القدس .

واستند رئيس الحكومة في موقفه هذا على ما اسماه «بالصلة التاريخية المستمرة للشعب اليهودي مع عاصمته الخالدة ، وبقوة هذه الصلة من حيث الوعي والشعور لدى ابناء الشعب اليهودي ، في كل قطر من اقطـــار الارض ، على مر التاريخ » .

وادعى اشكول امام تلمان ان ليس للاردن حقوق في القدس وانهـــــا احتفظت بالقسم الشرقي من المدينة خلال ١٩ سنة بفضل الاحتـــلال العسكري الذي لم يعترف بشرعيته اكثر دول العالم !

وانطلاقا من هذا المنطق ، اعلن اشكول « انه على اساس هذا الاعتبار لا يمكن نعت توحيد جزئي القدس بصفـــة «الضم» .. »

وكان تلمان قد طلب في مقابلتـــه لاشكول معرفة موقف حكومة اسرائيل من قرار الامم المتحدة بالغاء الضم .

مذكرتان الى تلمان

وعلى الرغم من ادعـــاءات رئيس الحكومة اشكول في حديثه مع مبعوث سكرتير الامم المتحدة ، بان ســـكان القدس العربية قد واجهوا المتاعب والضيـــق الاقتصادي تحت الادارة الاردنية ، فقد تلقى تلمان مـــذكرة جديدة من رجالات القدس العربية ، سلمها له رئيس بلدية القدس العربية

(البقية على ص ٤ عمود ١)

السلطات تمنـــع النائب توفيـــق طوبي من زيـــــارة قرى المثلث

حيفـــا ـ منعت السلطات النائب الشيوعي توفيق طوبي من زيارة الطيبة يوم الجمعـــة الماضي ومن زيـــارة ام الفحم يـــوم السبت الماضي ، دون ابداء اية اسباب سوى ادعاءات الامن ...

وفي ام الفحم كان من المنتظر ان يتكلم عضو الكنيســـت توفيق طوبي في اجتماع شعبي .

ويذكر ان السلطـــات منعت النائب اميل حبيبي من زيارة الطيرة قبل اسبوعين .

ومنذ ايام العـــدوان ، في ٥ـ٦ـ٦٧ ، تمنـــع السلطات النواب الشيوعيين من زيـــارة قرى المثلث مخلة بذلك بقواعد الحصانة البرلمانية .

وعلمنا أن الكتلة الشيوعية وجهت رســـالـــة شكوى الى رئاسة الكنيست حول هـــذا السلوك الذي تبديه السلطات تجاه حقوق النواب وتجـــاه الحقوق الدمقراطية عامة .

حكومـــة اسرائيل تقر تمديد الاتفاق بشأن الامتناع المتبادل عن الملاحة في قنـــاة السويس

القدس ـ اقرت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية ، تمديد الاتفاق بشأن الامتناع المتبادل عن الملاحة في قنـــاة السويس بدون تحديد المدة .

والمعروف ، ان فترة الاتفاق السابق الذي تم الوصول اليه في السابـــع والعشرين من تموز الماضي قد انتهت هذا الاسبوع ، فاقترح الجنرال اود بول المشرف على اتفاقية وقف اطلاق النار ، تمديد الاتفاق مرة اخرى بدون تحديد زمني . وقد وافقت الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل على تمديد الاتفاق الذي سيكون ساري المفعول الى ان يتم الوصول الى اتفاق اخر بين الطرفين .

وقد استمعت الحكومة ، في جلستها يوم الاحد ، الى بيان من وزير الدفاع موشه ديان الذي قدم للحكومـــة اقتراح اود بول ، وتحدث عن الحادث الذي وقع في منطقة قناة السويس ، وفي قرية ابو ديس ، وعن اســـقاط طائرة مصرية فوق بير جفجفة ، وقال ديان انه يعتقد ان الطائرتين المصريتين قد استهدفتا التصوير والحصـــول على المعلومات ولم تستهدفا شيئا اخر . وسئل ديان عن الانباء القائلة بوجود تحركات للقوارب المصرية في قنـــاة السويس ، فاجاب انه لم يحصل على مثل هذه المعلومات .

كلمة الاتحاد

كل الحجج الرسمية لعرقلـــة عـــودة اللاجئين لن تقضي على حق العودة

بدا يتكشف الان ، من خلال تعنت السلطات الاسرائيلية في رفض تمديد الموعد لاعادة لاجئي الضفة الغربية الذين شردتهم الحرب الاخيرة ، ومن خلال تصريحات المسؤولين عن اسباب اخفاق عملية ارجاع اللاجئين ، ان اعلان حكام اسرائيل ، عشية التصويت على مشروع قرار انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة ، في دورة الجمعية العمومية الطارئة ، عن موافقتهم على اعادة اللاجئين الذين شردهم الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية ، ان الاعلان ، لم يعد كونه مناورة دبلوماسية للتأثير على مجرى التصويت في الجمعية العمومية ولاقناع بعض الدول المترددة بحسن نوايا حكام اسرائيل تجاه الشعوب العربية !

واثبات هذه الحقيقة هو مسألة هامة لفهم اغراض العدوان الحقيقية التي تنطوي على الاحتلال والتوسع وتشريد السكان الاصليين من ديارهم .

لقد شردت الحرب التي شنها حكام اسرائيل بوحي الدوائر الامبريالية الامريكية زهاء ٣٢٥ الف مواطن عربي من المناطق التي تحتلها القـــوات الاسرائيلية . ولكن حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، اعلنت عن موافقتها المبدئية على السماح لارجاع «غير المشكوك فيهم» من سكان الضفة الغربية فقط وحددت موعدا لذلك لا يتجاوز ثلاثة اسابيع ترفض تمديده نهائيا . وخلال هذا الموعد الذي ينتهي يوم الخميس (بعد غد) لم يعد سوى عدد ضئيل لا يزيد عن الـ ١٥ الفا .

ولو سلمنا بالادعاء الرسمي الإسرائيلي ان الفوضى وضعف التنظيم الاردني ، وعدم رغبة حكام الاردن في ان يعود كل اللاجئين ، فان هذه العوامل لا يمكن ان تكون مبررا يحرم لاجئي سنة ١٩٦٧ من العودة الى مـــدنهم وقراهم ، اذا توفر حسن النية لدى حكام اسرائيل .

ولكن هذه الحجج التي يقدمها حكام اسرائيل للاستهلاك الخارجي ، لا تعكس حقيقة موقف حكام اسرائيل من قضية اعادة اللاجئين . فلقد تنبأت الصحف الرسمية وشبه الرسمية ، قبل بدء عملية ارجاع اللاجئين ان الحد الاعلى ممن سيعودون ان يزيد عن ٣٠ الفا . وفعلا لم يبلغ عدد الذين اعيدوا حتى الان نصف هذا العدد .

ليس هذا وحسب ، بل ان استمرار عملية النزوح من الضفة الغربية الى شرقي الاردن ، باعتراف الصحف الاسرائيلية شبه الرسمية نفسها ، لا يمكن ان يكون امرا طبيعيا . فلا احد يقبل لنفسه التشرد مختارا .. وان ما يفسر هذا النزوح ، هو الخوف نتيجة سياسة الارهاب والضغط والتهديد . والا ما معنى نسف خمسة بيوت في ضاحية ابو ديس ، من ضواحي القدس ، بعد حادث اطلاق نار والقاء القبض على الفاعل .

اليس الهدف تشريد سكان هذه الضاحية من ضواحي القدس ، التي قررت حكومة اسرائيل ضمها الى اراضيها ! ؟

ولا تتورع ابواق الدعاية الرسمية عن استخدام حجة استمرار النزوح بسبب هذه الاوضاع لمعارضة السماح باعادة لاجئي الحرب ، بحجة انـــه لو اراد العرب العودة لما استمرت عملية النزوح .

اننا اعتمادا على تجربة عشرين سنة لسياسة « ولا لاجيء ولا شبر ارض » ، نتهم حكام اسرائيل بمسؤولية عرقلة اعادة ضحايا موجة التشريد الثاني لعرب فلسطين من ديارهم .

فكم من القرى العربية هدمت في اسرائيل ، منذ اعلان قيام الدولة سنة ١٩٤٨ ، لا لسبب الا لمنع اصحابها من العودة اليها ، دون الحـــاجة حتى الى مبرر شكلي كالذي تتذرع به سلطات الاحتلال حاليا في الضفة الغربية .

اننا نسمع اليوم بعض الابواق الرسمية تصرخ ان الذين استطاعوا «الهرب» خلال ٣ ايام يستطيعون العودة خلال ٣ اسابيع ، لو ارادوا ذلك !!

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

الحركة الشيوعية العالمية تؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام

(القسم الثاني من محاضرة الرفيق توفيق طوبي التي القاها في الاجتماع ال ١٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٩٦٧/٨/١٢ . وقد نشرنا القسم الاول منها في عدد الجمعة الماضي ، وسننشر البقية في العدد القادم) .

٥ـ الحرب لم تحل المشاكل

ـ بل خلقت اخطارا جديدة

الان ، يدرك مزيد من الناس ما قلناه قبل الحرب ولدى اندلاعها : وهو ان الحرب لن تحل اية قضية بين اسرائيل وجيرانها ، وانما ستقصي السلام وتعقد العلاقات اكثر فاكثر . واصبح موجهو السياسة الاسرائيلية يدعون منذ الان الى الاستعداد للحروب القادمة . فقد قال بن غوريون ابو سياسة القوة في اسرائيل، في اجتماع لحزب «رافي» في تل ابيب ٩-٨ ان «السذج وحدهم يستطيعون ان يعتقدوا بان حرب الستة ايام ستحقق السلام» واكد : «ان حروبا اخرى متوقعة ، ولكي نستطيع ان نكون اقوياء منتصرين في الحروب القادمة يترتب علينا ان نأتي بالمهاجرين» (هارتس ١٠-٨)

ان شعب اسرائيل لن يكسب شيئا من هذه الحرب ولا من الحروب القادمة التي يتنبأ بها بن غوريون . وستتلاشى سكرة النصر على ارض الواقع المتكدر لاستمرار العداء ، والتوتر الامني والمستقبل غير الامن . وتحاول الاوساط الحاكمة ان تبدد قلق جماهير الشعب على المستقبل الغارق في الضباب والاخطار المتربصة ، بالهابها المشاعر القومية بين اوساط الشعب في اسرائيل من «المناطق المحررة» . لا ، ليس بضم صحراء سيناء ، والضفة الغربية ، وقطاع غزة ، والمرتفعات السورية ، يجد عمال اسرائيل بديلا لما هم بحاجة اليه ـ العمل والمستقبل المضمون والاستقلال القومي والسلام .

ان الهجوم على حقوق جمهور العمال : الذي بلغ الاوج قبل الحرب ـ لم يخف ، وقد استغلت اوساط الحكومة واصحاب الرأسمال الحرب لكي يشددوا هجومهم على جمهور العمال وحقوقه . ان الحرب عمقت مشاكل اسرائيل الاقتصادية ، لان نفقاتها تعني ـ مزيدا من الضرائب ، ومزيدا من الاستغلال ومزيدا من تخفيض مستوى المعيشة .

بالطبع ، هنالك من يحاول جني الفوائد من الاحتلال والانتصارات العسكرية لتوسيع ارباحه . وهؤلاء هم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحليون والاجانب . ان «مؤتمر اصحاب الملايين» الذي عقد ، هذا الاسبوع باشتراك ارباب المال اليهود من الولايات المتحدة وانجلترا ، الذين تهمهم مصالحهم هم لا مصالح اسرائيل ، كان برهانا جديدا على شهوة رؤوس الاموال . ولم يوفر اصحاب الملايين الذين وعدوا باستثمارات في اسرائيل، لم يوفروا المطالب والضغوط في اتجاه تخفيض مستوى المعيشة تخفيضا جديدا ، وقد اشتكوا من «خلقية العمل المنخفضة» وطلبوا شروطا افضل لزيادة ارباحهم . وهدف اوساط الحكومة المعنية بجلب اصحاب الرساميل الاجنبية لتوظيفها في اسرائيل وفي «المناطق المحررة» هو زيادة دمج المصالح الاقتصادية للاحتكاريين الاجانب مع السياسة الاسرائيلية ، في المنطقة للحصول على تأييد سياسي وعسكري واقتصادي اوسع من حكومتي اصحاب هذه الرساميل ـ الامريكية والبريطانية . وليس مدلول هذا الارتباط الاقتصادي الا عبودية اخرى للرأسمال الاجنبي وتعميقا للارتباط الاقتصادي لمضرة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، ولمضرة استقلال اسرائيل السياسي والاقتصادي . ان اصحاب الملايين لن يحلوا مشاكل اسرائيل : ولكن الذي علينا هو اتباع سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، سياسة سلام وتقدم اجتماعي .

لقد اتت الحرب الى الشعب بسلطة تسمى «التكتل القومي» الذي لا يعدو كونه تسلط القوى المعادية للدمقراطية والعمال ، واشد القوى العسكرية تطرفا . واستمرار الاحتلال لا يزيد الا من التسلط الخطر لاوساط ديان ـ بيغن ـ سبير ـ على الحياة الشعبية في اسرائيل ، مهددة الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين . هذه هي النتيجة المنطقية لسياسة الحرب والقوة التي انتهجها اشكول . ان مصلحة الدمقراطية ومصلحة جماهير العاملين في اسرائيل تستدعي انعطافا نحو سياسة تحرر اسرائيل من الاحتلال وكوارثه .

٦ ـ سياسة الاحتلال ـ

سياسة كارثة قومية

الحرب ، على شتى نتائجها ، واستمرار احتلال المناطق ، واضطهاد المواطنين العرب المحليين ، لا تؤدي الا الى تعميق الهوة ما بين الشعبين ، وابعاد السلام .

السذج وحدهم صدقوا الدعاية الرسمية التي تزعم ان الشعب العربي في المناطق المحتلة قد استقبل الجيش الاسرائيلي كجيش تحرير من عبء الاضطهاد الاردني او المصري . ان حكومة اسرائيل تقيم في مناطق الاحتلال حكما غريبا ضد رغبة الشعب العربي المقيم فيها ، والذي ناضل في الماضي وسيناضل في المستقبل لضمان حياة حرة وحرية قومية .

ان حركة المقاومة في مناطق الاحتلال تتسع باطراد . وهذه هي ظاهرة طبيعية ، ولا يحق لسلطة الاحتلال ان تتوقع امرا اخر . ومقاومة الشعب العربي لاستمرار حكم الاحتلال الاجنبي تثير التضامن والتأييد لدى كل القوى التقدمية في انحاء العالم ، وفي اسرائيل كذلك . وتجربة الشعوب بأسرها : بما فيها شعب اسرائيل نفسه ، تثبت بان الملاحقات والاضطهاد والمحاكمات العسكرية والنفي والاعتقال و «اليد القوية» كلها لن تردع جماهير الشعب العربي في المناطق المحتلة عن توسيع مقاومتها ، والكشف عن تطلعها الى انهاء الاحتلال الاجنبي .

واذا ما وضع حكام اسرائيل شعب اسرائيل في موضع المضطهد الاجنبي والمعتدي على حرية الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته العادلة، فان ذلك كارثة اخرى تضاف الى العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية

ان محاولة تحميل الشيوعيين الاسرائيليين اية مسؤولية كانت عن حركة المقاومة في المناطق المحتلة هي محاولة مكشوفة لتهيئة الجو لتشديد السياسة المعادية للدمقراطية وعمليات الاضطهاد وضد قوى السلام في اسرائيل ، المناضلة من اجل الانسحاب من مناطق الاحتلال .

اذا كان في اسرائيل مسؤولون عن اعمال مقاومة الشعب العربي في المناطق المحتلة ، فان هؤلاء المسؤولين هم : الاوساط الحاكمة التي ، باستمرارها في الاحتلال ، تثير مقاومة قوى شعبية في هذه المناطق .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكل قوى التقدم والحرية والسلام متضامنون مع نضال الشعب العربي العادل ضد استمرار الاحتلال . ولكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعمل داخل اسرائيل ، بشنه نضالا سياسيا وبتجنيده الراي العام الدمقراطي والمحب للسلام من اجل تصفية نتائج العدوان ، ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال كخطوة حتمية ، في الظروف الجديدة ، نحو تسوية سلمية .

واولئك الذين ركنوا الى بما فيها ـ الانظمة المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا : والى صفات التضامن العربي العام المعادي للاستعمار ، وخنوع الشعب العربي الفلسطيني ، قد اخطأوا الحساب .

ولذلك ، فان استمرار وضع الاحتلال لن يزيد الا من تورط اسرائيل وتعقيد العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .

ان الراي العام العالمي التقدمي المحب للسلام واستقلال الشعوب يزيد اكثر فاكثر من مطالبته الحاسمة ، بان على القوات الاسرائيلية ان تنسحب من مناطق الاحتلال ،كخطوة حتمية لخلق ظروف ملائمة لحل النزاع بين اسرائيل والبلدان العربية بالطرق السلمية .

تصحيح خطأ

في محاضرة الرفيق توفيق طوبي التي نشر القسم الاول منها يوم الجمعة الماضي ، ورد ، خطأ تعبير «مناطق مجردة» بدلا من التعبير الصحيح وهو «المناطق محررة» . ولذلك اقتضى التنبيه . ونرجو معذرة القراء على هذا الخطأ المطبعي .

أنوار

حرب البترول في :

نيجيريا

● انى تنقلت بابرة الراديو فانك تصدم بانباء القتال الدائر في نيجيريا .. وكيفما قلبت الصحف فان تلك الانباء تطالعك .. ويتساءل الكثيرون : ماذا يجري هناك ؟ هل هي بالفعل حرب قبائلية ، اثارتها نزعات بدائية لدى سكان الاقاليم المتصارعة والقبائل المحتربة ؟

والجواب الحقيقي على تلك التساؤلات يتلخص في عبارة صغيرة «فتش عن الاستعمار» !

واليكم القصة :



ابار البترول التي تربض على الشاطىء النيجيري هي سبب الازمة الحالية في البلاد . هي التي ذهب ضحيتها عشرات الالوف من القتلى وسال بسببها دم الوف الابرياء في الاقاليم النيجيرية الاربعة . وتدور الان في نيجيريا رحى حرب طاحنة هي «حرب البترول» . وحرب البترول هذه ناشبة في جبهتين: الجبهة الاولى بين شركات البترول الاجنبية من جهة والحكومة والشعب النيجيري من جهة ثانية . اما الجبهة الثانية فهي داخلية وتدور بين أثرياء البترول الامريكان من جهة ورجال البترول البريطانيين من جهة اخرى .

ظهور البترول في نيجيريا وكيف تسلط المحتكرون عليه :

ـ ظهرت اول بئر للبترول في نيجيريا في عام ١٩٥٧ حول مدينة هاركوت الميناء الهام على الساحل النيجيري ثم انبثقت مئات الابار وبسرعة هائلة حول تلك المدينة وفي كل من كوكوري وآفام وآبار وآبوتو واوليبيري وكلها مناطق ساحلية تقع في الاقليم الشرقي من نيجيريا ، وتعتبر نيجيريا الان ثالث دولة افريقية في انتاج النفط اذ تأتي بالمرتبة الثالثة بعد الجزائر وليبيا . ويبلغ انتاج البلاد من البترول ثلاثة الاف مليون برميل سنويا ومن المتوقع ان تصبح نيجيريا احدى الدول العشر الضخمة المنتجة للذهب الاسود في العالم . ويمتاز انتاج البترول في نيجيريا بقلة التكاليف لان غالبية الابار قريبة من الشاطىء ويضخ النفط منها مباشرة الى الناقلات الرابضة في مياه المحيط .

التسلط الاجنبي على بترول نيجيريا :

لم تستغرق الاحتكارات الاجنبية فترة طويلة للسيطرة على بترول نيجيريا اذ ان حكومة الحاج ابو بكر تيفاوا بيلاوا السابقة وزعت الاحتكارات البترولية يمينا ويسارا آملة من وراء ذلك الحصول على المساعدات الاجنبية لاستثمار بترول البلاد . فاستطاعت الاحتكارات الاجنبية في هذه الحالة وضع يدها على بترول نيجيريا بكل سهولة في الوقت الذي لم تكن تأمل فيه الحصول على اية امتيازات من هذا النوع في اية بقعة من العالم . ويستثمر بترول نيجيريا الان من قبل الشركات الاحتكارية التالية :

أ ـ شركة شل البريطانية ـ الهولندية .
ب ـ شركة سافريب الفرنسية .
ج ـ الشركات الامريكية التالية :
١ـ شركة زيت الخليج النيجيرية .
٢ـ شركة آفوس .
٣ـ شركة تينيكو .
٤ـ شركة بترول فيليبس .
٥ـ شركة موبيل اويل .

ونرى مما تقدم ان توزيع الغنيمة لم يكن عادلا فلا عجب والحالة هذه ان نرى الحرب الطاحنة بين الاحتكارات الامريكية والبريطانية قد نشبت وانها الان قد حدتها . فبريطانيا التي احتكرت اقتصاد العالم اجمع فترة طويلة من الزمن نراها الان تقف ضعيفة امام الاحتكارات الامريكية التي نجحت فاحرزت نصرا كبيرا في صناعة البترول على حساب بريطانيا . وتحاول واشنطن الان وبكل قواها ازالة لندن وطردها كليا من جبهة حرب البترول في نيجيريا .

تدخل الشركات البترولية في شؤون نيجيريا الداخلية :

صرح احد الناطقين باسم الشركات البترولية الاحتكارية في نيجيريا بانه ليس من مصلحة الشركات المذكورة التدخل في السياسة ـ فالحصول على البترول هو سياسة الشركات كما ادعى ذلك الناطق ، ولكن الوقائع اثبتت عكس ذلك فرجال البترول الاجانب وجدوا الفرصة سانحة امامهم لبث التفرقة بين قبائل الشعب النيجيري وزرع الخلاف بين حكام الاقاليم . ويرى كثير من المراقبين ان السياسة الامريكية كانت وراء المشاكل الاخيرة التي حدثت في نيجيريا . وقد ساعد على ذلك تقسيم نيجيريا الى اربعة اقاليم وضعف الحكومة الاتحادية وعدم قدرتها على تنظيم شؤون الحكم المركزي في البلاد . وقد زاد حدة هذه الازمة القانون الجديد الذي اصدرته حكومة الكولونيل غون الاتحادية والذي حددت بموجبه العائدات التي يجب ان تدفعها الشركات البترولية لحكومة نيجيريا التي لم تكن تتقاضى في الماضي الا مبلغا تافها من عائدات الرسوم والضرائب التي تدفعها الشركات للحكومة بينما يذهب الربح الاعظم الى جيوب اثرياء البترول في كل من لندن وواشنطن . لقد اقدم الكولونيل غون على هذا الاجراء بعد ان تدهور اقتصاد البلاد في الفترة الاخيرة في الوقت الذي تذهب فيها ثروتها البترولية الى الخارج . ومما زاد الحالة سوءا ان الحكومة السابقة لم تكن تعلم مدى ما تربحه تلك الشركات من جراء استثمار البترول في نيجيريا .

وتقف الشركات البترولية الاجنبية الان وراء قادة الانفصال في الاقليم الشرقي امثال الزعيم دانيال كاليو والسياسي فيبيسما اللذين تربطهما ارتباطات شخصية بالمصالح البترولية ، بالاضافة للحاكم العسكري للاقليم الشرقي الكولونيل اوجوكو . ولم يقف نشاط رجال البترول عند هذا الحد بل تعداه الى نشر التفرقة بين قبائل الاقليم الشرقي نفسه في محاولة لفصل منطقة البترول الساحلية عن الاقليم الشرقي وحصولها على الحكم الذاتي . لان تلك الشركات تفضل العمل مع مجموعات محلية صغيرة بدلا من التعامل مع حكومة اتحادية قوية كما ذكرت جريدة نيويورك تايمز الامريكية . فقد نشرت الاحتكارات البترولية الامريكية عملاءها وبثت الخلافات بين قبائل الايجو الذين يسكنون منطقة البترول الساحلية وقبائل الايبو الذين يشكلون الكتلة الاساسية من السكان في الاقليم الشرقي . وقد

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

في محاولة لتجنيب الاسرائيليين العزلة في الخارج

الحكومة تجهز الاسرائيليين المسافرين الى الخارج بكراس يزودهم باجوبة جاهزة لما سيعترضهم من اسئلة

مكتب الاتحاد ـ الاوساط الحاكمة في اسرائيل تدرك جيدا ان الراي العام العالمي يندد بعدوانها على الاقطار العربية ويشجب استمرار احتلالها للاراضي العربية . ومن الناحية الاخرى فان الموقف الاسرائيلي من عودة النازحين من الضفة الغربية الى بيوتهم وممتلكاتهم في المناطق المحتلة يثير موجة من السخط والاحتجاج . وتتعاظم مطالبة الراي العام العالمي من الحكومة الاسرائيلية بعدم وضع العراقيل امام عودة النازحين .

وهذه الاوساط الحاكمة ، التي تدرك هذا الامر وتخشى مغبته تحاول الخروج من عزلتها هذه عن طريق تزويد كل المواطنين الاسرائيليين الذين يغادرون البلاد بكراسات تتضمن «تفسيرات» للموقف الاسرائيلي .

وتحت عنوان : «اعرف كيف ستجيب» ، نشرت جريدة دافار في عددها من يوم الجمعة الماضي تقول :

«لماذا تسببت اسرائيل في نزوح السكان المدنيين ، وفي الاساس من الضفة الغربية ، الى الاردن ؟ لماذا بدأت اسرائيل الحرب على الرغم من تحذيرات الدول الكبرى الا يدل الانتصار على ان اسرائيل اعدت للحرب طوال سنوات ؟

«هذه الاسئلة وغيرها قد تجابه كل اسرائيلي في الخارج ... فهل يعرف كل مواطن بماذا يجيب عليها ؟

واضافت «دافار» : ولتجنيب المواطن الاسرائيلي ان يجد نفسه في وضع يتعرض فيه لضغط هذه الاسئلة ، فان مركز التفسير التابع لمكتب رئيس الحكومة قد اصدر كراسا من ٣٤ صفحة يزود به المواطنين الاسرائيليين الذين يغادرون البلاد .

والكراس ، كما تقول «دافار» ، يتضمن ٢١ سؤالا وطبع بـ ٦٠ الف نسخة ولا يزيد حجمه عن حجم جواز السفر ويمكن ، عند الحاجة استلاله من الجيب والاجابة منه ..

ومن النماذج للاسئلة اوردت «دفار» : أمستعدون انتم (اي اسرائيل) للاكتفاء بتخلي العرب عن حالة الحرب ، اي ببيان عن الامتناع عن الهجوم او اي عمل مشابه ؟

والجواب الذي يقدمه الكراس :

«الجواب بالنفي .. فالدرس الذي تعلمناه هو اتفاقيات هدنة ، تسمى بهذا الاسم او ذاك ، لا يمكن ان تكون اساسا لتسوية بيننا وبين العرب اذ انها تنطوي على بذور انتهاك التسوية ..

ونموذج اخر عن الاسئلة : الا يدل انتصاركم على انكم اعددتم ، طوال الوقت ، للحرب وانكم خزنتم الاسلحة لذلك ؟

والجواب الذي يزود الكراس به المواطن الاسرائيلي هو تحريض على الاتحاد السوفييتي الذي زود العرب بكذا وكذا دبابات وطيارات وان اسرائيل «حصلت على السلاح الدفاع والردع ولموازنة قوتها امام قوة العرب» فقط ..

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب :

اعطاء العمل ومنح البطالة وفتح مكاتب عمل واقامة مجالس عمال في القرى

في ٢٢ من اب ارسل الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة الى اهرون بكر سكرتير الهستدروت يطلب فيها ان يضع للبحث في اللجنة المركزة وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت ، قضية عدم وجود مكاتب عمل ، وعدم اعطاء اعمال طوارىء ، او منح بطالة للعمال العاطلين عن العمل في القرى العربية .

وجاء في الرسالة :

١ ـ حتى اليوم لم تفتح وزارة العمل مكاتب عمل في عدد من القرى العربية : مثل : كابول ونحف والمكر وجديده والبعنة ودير الاسد وجولس وغيرها ، على الرغم من مطالبة العمال المتكررة من وزارة العمل والهستدروت . الامر الذي يضطر العمال العاطلين الى الذهاب سيرا او السفر الى مكاتب العمل الموجودة في قرى تبعد من ٤-١٠ كيلو مترات مما يزيد في مأساة العاطلين ويرغمهم على دفع اجرة سفر حتى ١٢ ليرة شهريا .

ولقد اقفلت وزارة العمل مكتب العمل الذي كان مفتوحا في قرية دير حنا ومكتب العمل في قرية بيت جن.

٢ـ والعمال في قسم من هذه القرى لم يحصلوا بعد على ايام عمل طوارىء مثل عمال قرية كابول وقرية المكر . وقسم كبير من العمال الذين ينالون اعمال طوارىء انما يحصلون على ١٢ يوم عمل شهريا مهما كانت عائلة العامل كبيرة .

ومئات من العمال كما في ام الفحم لا ينالون ايام عمل طوارىء . والعمال الشبان حتى سن ٢١ سنة لا ينالون اعمال طوارىء كليا .

٣ـ في اكثرية القرى ان لم يكن فيها كلها لم يحصل العمال العاطلون عن العمل على منح بطالة ، ولا يتمكنوا من الحصول على هذه المنح لاسباب تتعلق بوزارة العمل مثل ، انعدام مكاتب عمل ، وعدم فتح المكاتب الموجودة في مواعيدها في الشهر ، وعدم وجود نماذج خاصة بهذه المنح اوعدم تمكين العمال من تعبئتها .

٤ـ واكثرية او كل العمال العاطلين من العمل في القرى لا يحصلون على وصل اعفاء من دفع الرسم الموحد للهستدروت ، ولا تخفض الرسوم المطلوبة منهم حتى الحد الادنى للاسباب المذكورة اعلاه الامر الذي يؤدي الى فقدان العمال حقوقهم في المعالجة في عيادة صندوق «المرضى» بل وحتى يفقد حقوقه في الهستدروت كليا .

٥ ـ وفي القرى العربية لا يوجد مجالس عمال او هيئات هستدروتية مسؤولة تعتني بمصالح العمال ، وتعمل على ان ينال العاطلون عن العمل حقوقهم على الاقل التي اعلنت عنها وزارة العمل والهستدروت كما هي الحالة بالنسبة للعمال في الاماكن الاخرى من البلاد .

وهذا الوضع يشهد على وجود تمييز صارخ ضد العمال العرب وخاصة العاطلين عن العمل . لقد طلبت كتلتنا الشيوعية من الدائرة العربية في الهستدروت قبل عدة اشهر تلبية هذه الطلبات ولكن دون جدوى . ان وضع العمال العاطلين عن العمل يزداد سوءا الى حد لا يطاق .

وكتلتنا تطلب من هيئات الهستدروت المسؤولة العناية الخاصة والسريعة التي تؤمن مطالب العمال المذكورة ، وتؤمن عمل للعمال العاطلين او منح بطالة ، وفتح مكاتب عمل في كل القرى ، واقامة مجالس عمال تدافع عن مصالح العمال في هذه القرى .

برنامـج المبـام

دعوة العرب الى الاستسلام لا الى السلام

القراءة الاولى لبرنامج «المبام» لا تترك مجالا للشك في ان قيادة هـذا الحزب لا تريد ان تتعلم شيئا من تجربتها التعيسة سنة ١٩٥٦ ، ان حديثها عن السلام في «الايام العادية» سرعان ما يتحول الى تصفيق حربي عندما تقف على محك «الايام المصيرية» . والمظاهرات الخائبة التي نظمتها قيادة هذا الحزب ضد الانسحاب من غزة بعد العدوان الثلاثي على مصر .. ما زالت هي القاعدة التي تقف عليها عندما تحين اللحظة الحاسمة وتصبح قضية السلام بأشد ما تكون اليه من الحاجة الى من يساندها باخلاص وشرف ومبدئية .

ولذلك يعتبر موقف المبام المبايع للحرب طعنة غادرة لاحتمالات تكتل قوى اليسار .. هذه الطعنة التي تمنح القوة لقوى اليمين ومن هنا ، ترتكب قيادة المبام اثمين ، كل واحد منها امتداد طبيعي للاخر : اضعاف مكانيات قيام جبهة تضم قوى اليسار ، وفتح الباب على مصراعيه لصعود اليمين .

● ونطالع : الان ، برنامج المبام الذي نشر يوم الاربعاء الماضي ، بعد مناقشات دارت ، في لجنة هذا الحزب السياسية ، ثلاثة ايام . ومنذ البداية نستطيع ان نقول ان هذا البرنامج ، مضمونا وشكلا ، لا يحمل من السلام الا بقدر مايعني من الاستسلام .. لقد استسلمت قيادة المبام لمبادىء العدوان وفرض الحلول ، وكتب برنامجا يدعو الدول العربية الى الاستسلام امام العدوان والانصياع الى الحلول المفروضة عليها .. لا على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة لكلا الشعبين اليهودي والعربي ولا على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، ولا على اي اساس من العدل ، بل على اساس الضربة العسكرية التي انزلتها اسرائيل بالدول العربية . لقد استبدل حزب «السلام واخوة الشعوب» جميع مبادىء السلام وحقوق الشعوب بالقوة العسكرية ، فكشف من جديد ايضا ، عن وجهه الحقيقي الذي تاجرت به الاوساط الحكومية ، مزيفا ، بين اوساط الرأي العام العالمي : وخاصة بين اوساط اليسار الفرنسي ، فكسبت اسرائيل الرسمية من وراء هذا الوجه المطلي بطلاء اليسار عطفا غير قليل من قوى ذلك اليسار الذي كان للمبام دور كبير في خداعه . ونستطيع ان نقول ان برنامج المبام ، المنشور رسميا الان ، سيقلب الاية ، وسيساعد الاوساط التي خدعت بذلك على فهم الحقيقة السافرة عن هذه الحرب وابعادها . ولعل هذا الضرر ، غير المقصود ، الذي يلحقه برنامج المبام بخرافة «حرب الدفاع عن النفس» هو ما دفع اوساط اخرى اقل يمينية من المبام الى تقديم بعض الملاحظات على برنامجه السلمي .

● ما هي ، بالضبط ، شروط المبام لتحقيق السلام ؟

— على العرب ان يلغوا حالة الحرب ويوافقوا على استبدال اتفاقيات الهدنة باتفاقيات سلام .

- تجريد صحراء سيناء من السلاح
- تجريد المرتفعات السورية من السلاح
- القدس كلها لاسرائيل
- غزة لاسرائيل
- تعديل الحدود مع الاردن لمصلحة اسرائيل .
- حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس ومضائق تيران .

كل هذه المكاسب التي يريد المبام ان تحظى بها اسرائيل نتيجة لعدوانها تلقي من الاساس التقدير الجوهري الذي يرتكز عليه المبام في قضية الحرب الاخيرة . ان المبام يبدأ برنامجه بادعاء «ان دولة اسرائيل لم تخرج الى حرب احتلال . وانتصارنا في الحرب التي فرضت علينا انقذت كياننا الجسماني» .

فاذا كانت اسرائيل لا تحارب ، فعلا : من اجل التوسيع والاحتلال وفرض السلام ، فما معنى التشبث بنتائج هذه الحرب : الاحتلال والتوسع وفرض الحلول ؟! وكيف يتخيل قيادة المبام امكانية تحقيق سلام قائم لا على حقوق الشعوب بل على نهب حقوق الشعوب ؟

واكثر من ذلك ، هو ان المبام ، في برنامجه الاخير ، على طريق السلام قد تنازل عن الدعوة الى الجلوس امام مائدة المباحثات واجراء المفاوضات .. حتى عن هذه الدعوة تنازل المبام ودعا الى تحقيق السلام الذي لا يقدم فيه العرب اية مطالب . اي .. بدون حقوق للعرب ، وبكل الشروط التي تفرضها اسرائيل .. اي ان اسرائيل ستحمل لائحة بمطالبها وشروطها المعدة سلفا ، وما على العرب الان يوقعوا ، موافقين ، فان الحديث عن السلام بمنطق الاحتلال ونهب حقوق الغير هو اكبر طعنة تغمد في كبد السلام . والامل بنجاح هذا البرنامج ضرب من ضروب الوهم الصبياني من جهة ، واضغاث احلام عسكريين يعتقدون ان قوة السلاح قد حلت محل جميع القيم والمبادىء . وبالاضافة الى اوهام هذا البرنامج الخائبة وعدم قدرتها على المضي خطوة واحدة في طريق السلام ، فانه سيثير خيبة امل بين اوساط الرأي العام التقدمي في اسرائيل : وفي البلدان العربية ، وفي العالم .

ان هذا البرنامج الذي تضعه قيادة حزب تدعي اليسارية لا يعدو كونه طعنة لئيمة بقضية السلام الاسرائيلي — العربي ، وبامكانيات قدرة اليسار في اسرائيل على التكتل وكسب اوساط اوسع من الرأي العام الاسرائيلي للنضال ضد سياسة القوة والعدوان ، ولتعبيد الطريق نحو علاقات افضل .

م. د

تهنئات

نهنيء الرفيق خليل حنا اصليح وزوجته لمناسبة ولادة ابنهما البكر «مراد» .
ونتمنى للمولود والوالدين حياة سعيدة .
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عيلبون

نهنيء الصديق العزيز صليبا هنديلي وزوجته بمناسبة زواجهما الميمون .
فهيم زريق واخوانه عموما

احر التهاني الى الصديق محمود ابو احمد وزوجته
بالمولودة «منال»
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي — الناصرة

تهانينا الحارة الى الصديق وليد شرش بمناسبة زواجه السعيد . وبالرفاه والبنين
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة خلية حي الروم

شلة من الاجراء ترسل «لتنظيم» العمال في القدس العربية

لمطلقنا النقابي — نشرت الصحف نبأ الاجتماع الاحتفالي الذي عقد برئاسة بيكر سكرتير الهستدروت لافتتاح مكتب وناد للهستدروت في القدس العربية . وقد حضر الاجتماع اثنان من زعماء النقابات البريطانية ، ليشهدا عملية قيام سلطات الاحتلال «بتنظيم» العمال العرب .

ولاخفاء مقاصد سياسة الضم ، ولتضليل العمال في القدس العربية ، قذف قادة الهستدروت بـ ١١ اجيرا وفي مقدمتهم يوسف خميس المبامي وفرح زريق ومحمد عبد الغني ، للعمل في هذا المكتب ، على تنظيم العمال العرب في الهستدروت . لقد وصل خبث سياسة الاحتلال والضم الى حد التستر بوجه يوسف خميس ، المبامي ، «اليساري» «الدمقراطي» عضو الكنيست السابق .. الخ ..

والان يتبين انه لم يكن من قبيل الصدف ، الاندفاع الحماسي الذي قام به يوسف خميس في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد في القدس لبحث مسألة ضم القدس العربية ، حيث حاول ان يهاجم خطابه ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق ايرغا الذي اعلن معارضة الكتلة الشيوعية لضم القدس ودعا الى سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة . وفي كلمته قال يوسف خميس كما نشرت مجلة الهستدروت ، التي افسحت لها المكان الاول من بين كل الكلمات التي نشرت في هذه المجلة ، قال يوسف خميس لا فض فوه «انني من اجل الدمقراطية في اسرائيل ، وحق الكلام والصحافة ، ولكن الصحف تدخل المدينة القديمة وفيها سموم خطيرة . على الهستدروت ان ترى نفسها كالعنصر الاساسي الذي يستطيع منع دخول هذه السموم للحياة في المدينة القديمة وعليها ان تفعل هذا بسرعة فائقة .

وهكذا قدم يوسف خميس شهادة الاجتياز ليتسلم عمله الجديد في القدس العربية كرسول لسياسة الضم .

ومن المعروف ان نقابات العمال في القدس العربية اعلنت رفضها لسياسة الضم والاحتلال والعمال فيها ذوي خبرة ، وحتى صحف الحكومة تعترف بوجود ٢٠ جمعية تعاونية في القدس العربية ، ٥٧ جمعية تعاونية في الضفة الغربية .

رسالة تضامن

قبل ايام تلقت سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، رسالة تضامن من اتحاد الشبيبة الشيوعية في بريطانيا .

وجاء في الرسالة ان الشبيبة الشيوعية البريطانية تتتبع باهتمام نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي كما تتتبع نضال الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية .

«نحن نعرف الصعوبات التي عليكم ان تصارعوها ، لذلك فنحن نبعث اليكم بتحياتنا الحارة تعبيرا عن تضامننا مع هدفكم العادل» .

وقد وقع الرسالة بيتر كارتر ، نيابة عن اللجنة القومية للشبيبة الشيوعية البريطانية .

الاعتداء على عمال عرب في حيفا

عكا — لمراسلنا — بتاريخ ٦٧/٨/١٠ ، وفي الساعة الحادية عشرة ليلا ، وبينما كان عاملا توزيع الحليب محمود ظريف ماضي واخوه خضر — وهما من سكان عكا القديمة — ومعهما العامل عادل جمعه في طريقهم على الدرجات الى محطة تنوفا في حيفا تحرش بهم بالقرب من طريق الحليصة عدد من الشباب اليهود . يتراوح عددهم بين ١٠ — ١٢ شابا واعتدوا عليهم بالضرب . فهربوا الى «مقهى اسرائيل» ومن هناك تلفنوا الى البوليس (حوالي الساعة ١٢ ليلا) .

ولكن البوليس لم يحضر الا الساعة الواحدة والنصف . وفي هذه الاثناء حاول المعتدون الاعتداء عليهم مرة اخرى .

وبتاريخ ٦٧/٨/١٤ ، وفي الساعة ١١ ليلا وبينما كان محمود واخوه يدخلان محل تنوفا هاجمهم عدد من الشباب اليهود يقدر عددهم بحوالي ١٥ شابا . وطاردوهما داخل محلات تنوفا امام العمال اليهود وضربوهما . وكانوا يقولون : هؤلاء عرب نريد ان نضربهم ! وبعد ضربهما نقلهما بعض العمال الى مستشفى الكرمل حيث اسعفا .

والجدير بالذكر ان البوليس لم يفعل شيئا لحماية هذين العاملين اللذين لا يزالان متعطلين عن العمل بسبب الضرب .

عريضة تطالب باصلاح المجاري في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — وقع سكان الدور والحوانيت في الحي المجاور لمقهى الدلالين في عكا القديمة ، (٣٨٩/١٣) على عريضة موجهة الى رئيس واعضاء البلدية طالبوا فيها باصلاح المجاري وتبليط الحي الذي يسكنونه .

وجاء في العريضة : «ان المجاري العامة في حينا كثيرا ما تسد ومن جراء ذلك تتكون بركة اصطناعية من مياه المجاري التي تنتشر فيها الروائح الكريهة وتلوث الهواء وتمنعنا من الوصول او الخروج من بيوتنا وحوانيتنا وفي الشتاء لا تتمكن ماسورة المجاري الحالية من استيعاب مياه المطر وكثيرا ما تسد مما يؤدي الى نشوء بركة كبيرة من مياه المطر فيتعذر المرور علينا وعلى سائر المارة في حينا» .

نيجيريا — بقية

حدثت مؤخرا في تلك المنطقة اضطرابات عنصرية تحولت الى حرب جدية ما زالت مشتعلة حتى الان .

الولايات المتحدة وبريطانيا وراء الشركات :

رضخت الشركة البريطانية (شل) لقانون البترول الجديد وكان ذلك محاولة منها لكسب المعركة ضد الشركات الامريكية . ولكن الشركات الامريكية لم ترضخ للقانون الجديد ولا تزال مصممة على موقفها السابق . وتبذل الان قصارى جهدها لعرقلة انتاج البترول في البلاد فعطلت بعض الالات واوقفت الانتاج في بعض الابار في محاولة للضغط على الحكومة الاتحادية . واكثر من ذلك فانها تقوم بتهريب الاسلحة الى سكان الاقليم الشرقي عن طريق ميناء (هاركورت) الذي تصل اليه الاسلحة بدعوى انها طرود تحتوي على ادوات وتجهيزات لصناعة البترول .

اما قصة تهريب الاسلحة فتبدأ في شهر تشرين الاول من العام الماضي عندما سقطت طائرة نقل من طراز (دي سي ٤) على بعد ٣٠ كيلو مترا شمال مرفا غاروا في الكاميرون ووجد البوليس الكاميروني في انقاض الطائرة ٤٢ صندوقا من الاسلحة الامريكية والبريطانية و ٢٠٠٠ صندوق من الذخيرة وقد اعترف افراد طاقم الطائرة الذي نجا من الحادث بان الطائرة المذكورة كانت متوجهة الى ميناء هاركورت في نيجيريا

حيث ستسلم الاسلحة الى اصحابها هناك ، واستطاعت انذاك المخابرات الامريكية لفلفة الحادث وطمست القضية الا ان الصحف النيجيرية وعلى راسها صحيفة (مورننغ بوست) فضحت الحادثة وذكرت ان ديلوماسيا غير افريقي وجد في مكان الحادث قبل ان يصل البوليس الكاميروني الى هناك كما انه كان في ميناء غاروا اربعة من المهربين ، ثلاثة امريكيين والرابع ايطالي وان الولايات المتحدة تقف وراء تهريب الاسلحة الى نيجيريا بواسطة الامريكيين الموجودين في مدينتي ياوندي ودوالا في الكاميرون . وقد قبض البوليس الكاميروني انذاك على المهربين الاربعة وحكموا جميعا باحكام خفيفة وغادروا البلاد وانتهت حادثة تهريب الاسلحة بدون ايضاح .

ان ازمة نيجيريا الحالية هي ازمة كافة الدول النامية الغنية بمواردها وثرواتها الطبيعية. انها نفس الازمة الموجودة في الكونغو وانغولا وليبيا وجنوب افريقيا وروديسيا واكثر دول امريكا اللاتينية .

وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية

موت جوردن تسبب عن الغرق

طبيبان سويسريان ومحام اميركي يقدمون تقارير تثبت ذلك

براغ — كبار المسؤولين في جهاز الامن التشيكوسلوفاكي عقدوا هنا ، بتاريخ ٢٤ من الشهر الجاري ، مؤتمرا صحفيا تحدثوا فيه حول قضية مقتل تشارلس جوردن نائب رئيس المنظمة الصهيونية «جوينت» .

فعند اكتشاف جثة جوردن في نهر مولدافيا حاولت بعض الاوساط الغربية الصاق تهمة القتل بحكومة تشيكوسلوفاكيا

وقد نشرت وكالة الانباء التشيكية اقوال رجال الامن التي صرحوا بها للصحفيين وجاء فيها انه «لم تظهر اية دلائل للعنف ، على جثة جوردن وان الموت تسبب عن الغرق» .

وتأكيدا على اقوالهم استشهد المسؤولون في براغ بتقرير طبي وضعه طبيبان من سويسره هما البروفسور هاردماير والدكتور غونيك بعد ان ذهبا خصيصا الى تشيكوسلوفاكيا لفحص الجثة

وقدم رجال شرطة براغ تقريرا وافيا للمحامي الامريكي روبين الذي اجرى تحقيقا في الحادث بناء على طلب عائلة القتيل ومنظمة الجوينت ، وزوجة جوردن التي كانت ترافقه في رحلة الموت وقعت على تقرير شرطة براغ موافقة على ما جاء فيه .

وصرح المسؤولون عن اجهزة الامن في تشيكوسلوفاكيا ان ظروف الغرق ما زالت غامضة وان التحقيق ما زال مستمرا .

في رسالة الى لجنة الهستدروت التنفيذية

المطالبة باجراء انتخابات لجمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة

يافة الناصرة — في رسالة الى الدائرة العربية في الهستدروت ، طلب التدخل من اجل عقد اجتماع عام لاعضاء الجمعية التعاونية للمياه في يافة الناصرة ، وتقديم بيان عن ميزانيتها عن سنتي ٦٥ و ٦٦ ، واجراء الانتخابات للهيئة الادارية ولجنة المراقبة فيها .

وقد جاء في هذه الرسالة التي وقعها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جمال موسى ، ان قانون الجمعية يحتم اجراء انتخابات للهيئة الادارية مرة كل سنة ، وان الهيئة الحالية انتخبت في شباط سنة ١٩٦٦ ، وهذه الهيئة غير نشيطة ولا تدير اعمال الجمعية كما يجب . وان لجنة المراقبة في الجمعية ورئيسها طلبت اجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة . وقد قدم ١٦٠ من اعضاء الجمعية عريضة يطالبون فيها باجراء انتخابات لهيئة جديدة ولكن المسؤولين الحاليين لا يستجيبون .

ولم تقدم ميزانية الجمعية عن السنين ٦٥و٦٦ .

واعضاء هذه الجمعية الكبيرة ينتظرون من المسؤولين في الهستدروت التدخل السريع لوضع حد للفوضى في هذه الجمعية ولاجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة .

لتؤمن وزارة المعارف فتح مدرسة البعنة

البعنة — لمراسلنا — في بداية كل سنة دراسية تواجه قرية البعنة مشاكل استئجار غرف للدراسة . ولا تحرك وزارة المعارف ساكنا لحل هذه المشاكل .

وقد طالبت لجنة المعارف ولجنة اولياء الطلاب ، في السنة الماضية ، بقطعة من اراضي القرية ، مسجلة باسم الدولة ، لبناء مدرسة عليها . ورغم المراجعات العديدة والوفود الى مكتب مستشار رئيس الحكومة وحاكم لواء الشمال ودائرة املاك الدولة فلم يلب هذا الطلب . ونحن نستغرب هذا الاهمال لمطلب القرية الحيوي ونطالب وزارة المعارف بالقيام بواجبها من اجل تأمين فتح المدرسة .

فرع البعنة يصل الى ١٠٠٪ في الحملة المالية

بعث فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة برسالة الى سكرتير لجنة المنطقة للحزب يعلمه فيها انه تخطى حصته في الحملة المالية بفضل نشاط اعضاء الفرع وتبرعات جماهير القرية السخية وانه قرر مواصلة جمع التبرعات للوصول الى ١٥٠ بالمئة من حصته حتى موعد انتهاء الحملة .

ويدعو فرع البعنة جميع فروع الحزب ، وخاصة فروع المنطقة ، ان تحذو حذوه .



من دروس النكسة

في رايي ان الدرس الاكبر والاهم الذي يحسن بالعرب ان يتعلموه من هزيمتهم النكراء هو ان الدنيا لا تساس بالدين .. فالدين موطنه السماء التي لا يعرفها احد . والدنيا موطنها الارض التي لا يجهلها احد.

ثم ان الدين يابى ان يطرا عليه اي تغيير او تبديل من جيل الى جيل . في حين ان الدنيا تتغير وتتبدل في كل رفة جفن . فنبضها في تسارع مستمر . وقد بلغ في الزمان الاخير حد الجنون . بينما نبض الدين في تباطؤ مستمر .

وهذه السرعة في نبض دنيانا مردها ، في الدرجة الاولى ، الى العلم الذي جاءنا بالماكينة . وهو ماض في تطويرها بسرعة تخطف العقول وتبهر الابصار . وهكذا باتت الماكينة سيدة الميدان والمفتاح الذي تفتح به خزانات الدنيا . وبات من لا يملك ذلك المفتاح كان نصيبه من متاع الدنيا هو نصيب المتطفل والمستجدي .

لعل اكبر الخزي في دنيانا هو انها لا تزال دنيا نزاعات وحروب ، فاذا كان العرب ممن يعتقدون ان حقوقهم لا تسترد ولا تطلب الا بالحرب ، وان الحرب لا يكسبها الا السلاح وان السلاح لا يخلقه الا العلم والمال ، فما عليهم الا ان يتعبدوا للعلم والمال ، لعل العلم والمال لا يخذلانهم حيث خذلهم ربهم.

الاديب اللبناني — ميخائيل نعيمة

ديمونة تهدد بالاضراب العام اذا لم تخفف وطأة البطالة

ديمونه — في جلسة طارئة عقدها المجلس المحلي ومجلس العمال في ديمونه ، في الاسبوع الماضي ، تقرر اتخاذ اجراءات مشددة حتى اعلان الاضراب العام في البلدة ، اذا لم يطرا تحول سريع على اوضاع العمل القائمة .

وقد اتخذ هذا القرار ، في اعقاب احتدام ازمة البطالة التي تبدو انها ولا يتم لتخفيفها

وقرر الاجتماع توجيه برقيات الى رئيس الحكومة وبعض الوزراء للمطالبة بايجاد حل سريع للبطالة المتازمة في البلدة . وقرر الاجتماع ايضا ايفاد وفد من المؤسسات المحلية لمقابلة رئيس الحكومة ليعمل على تخفيف وطأة البطالة .

دورة عن الاتحاد السوفييتي

خلال الاسبوعين الماضيين استمع اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في تل ابيب ويافا الى خمس محاضرات حول الاتحاد السوفييتي ، وذلك في اطار دورة دراسية لمناسبة مرور خمسين سنة على ثورة اكتوبر .

وقد تناولت المحاضرات تاريخ الثورة ، الانجازات الاقتصادية ، السياسية السوفييتية في الشرق الاوسط ، وحلول القضايا القومية في الاتحاد السوفييتي والدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوفييتي .

وتحدث للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في هذه الندوة ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان اميل حبيبي وولف ايرليخ وعضوا سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بنيامين غونين ويورم غوجانسكي ، وعضو قسم التثقيف الفكري والسياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقة تمار غوجانسكي . وقد عمقت هذه الدورة وعي اعضاء الشبيبة الشيوعية وفهمهم للمعنى التاريخي لثورة اكتوبر .

برافدا تتهم حكام بون بتخريب محادثات جنيف بكين تهاجم اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

موسكو ـ اتهمت « برافدا» جريــدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، المانيا الغربيـة بتخريب محادثات جنيف بشان اتفاقية منع انتشار الاسلحـة النووية . وقالت « برافدا » في مقال بهذا الشان : ان الاوساط الحاكمة في المانيا الغربيـة تستخدم الان «قضية المراقبة» في محاولة لافشال المحـادثات عن منع انتشار الاسلحــة النووية . واضافت : ان حكام بون هم الوحيـدون الــذين ينظرون بعين السوء الى اتفاقية في هذا الشان ، فان اتفاقية من هذا القبيل ستكون حجر عثرة في طريق محاولتهم تزويد جيش بون بالاسلحة النووية.

وجاء في المقال ان نتائـج المحادثات الجاريــة الان في جنيف ستتوقف ، بمدى كبير ، على الموقف الــذي ستتخذه امريكا من محاولات حكام بون احباط المحادثات .

وقالت «برافدا » : ما زال هناك نضال شاق للوصول الى توقيع اتفاقية منــع انتشار الاسلحة النووية .

الصين تهاجم الاتفاقية

وقد هاجمت وكالة الانباء الصينية الرسمية صيغــة الاتفاقية المقترحة وزعمت ان الهدف منها هو بقاء الدولتين الكبيرتين ـ الاتحاد السوفييتي وامريكا محتكرتين للســلاح النووي . وزعمت الوكالــة الصينية ايضا ان الاتفاقيــة تستهدف حرمــان « الدول المحبة للسلام » من تطويـر الاسلحة النووية .

مذكرتان من بلدية القدس القديمة ـ بقيــة

روحي الخطيب ، موقعة باسمه وباسم اعضاء البلدية السبعة . كما تلقى مبعوث سكرتير الامم المتحدة لــدى وصوله الى القدس ، مذكرة وقعها ١٤ شخصية من شخصيات القدس العربية ورجال الدين المسلمين والمسيحيــين فيها .

والمذكرتان تعربان عن معارضة ضم القدس العربية الى اسرائيل وتستنكر موضوع هــاتين المذكرتين اجراءات اسرائيل التي « تتنافى مع مبدأ حق تقرير المصير وتتجاهل قرارات الامم المتحدة بشان القدس » .

ويرى المراقبون ان المعــارضة الشعبية الواسعة التي يبديها سكان القدس القديمة ، وعــدم اعترافهم بشرعية الضم ورفض التعاون مــع الادارة الاسرائيلية سيجعــل موقف حكام اسرائيل صعبا للغاية في المجال الدولي ، حيث ستكون قضية ضم القدس احدى النقاط الرئيسية على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستفتتح اعمالها خــلال شهر ايلول القادم . كما نسفت هذه المعارضة اسطورة رضا سكان القدس العربية ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، التسليم بسياســة الاحتلال وتصفية حقـــوق عرب فلسطين المشروعة .

رفض الطــلاب ان يتعــلموا ـ بقيــة

العمل ومن واجب السلطات المحتلة ان تحافظ على هذا الاستمرار ولايجوز ان تطلــب منهم تعبئــة اي نموذج لاستخدام جديد» .

بيان من الهيئات التعليمية

ونشرت الهيئات التعليميــة في الضفة الغربية بيانا اعلنت فيه ان «التعليم في ظل القوات المحتلة لايمكن ان يحقق اهداف مجتمعنا العربــي المنبثقة من فلسفتنا المستمدة مــن تراثنا العربي وعقائدنا الدينيــة وحاجاتنا ومشكلاتنا» .

وفي هذا البيان ذكرت الهيئــات التعليمية انها تعتبر الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من المملكة الاردنيــة الهاشمية وبناءعلى ذلك فان هــذه الهيئات تتمسك بالمنهاج والكتــاب الاردني المقرر .

وذكرت الهيئات التعليمية في بيانها انها «لمست اجماع الاباء على عــدم ارسال ابنائهم الى المدارس من اي مستوى كان وفي اي وضع لا تتهيــا فيه الظروف التي تكفل تحقيق اهداف تربيتنا الاردنية وتحافظ على تراثنــا ومعتقداتنا وطريقنا في الحياة» .

اتحاد الطــلاب والطالبــات

واصدر اتحاد الطلاب والطالبات في الضفة الغربية بيانا اعلن فيه رفضــه التسليم باي تغيير في المناهج الدراسية .. ويشجب البيان اي محاولة لفتح المدارس في ظل الاحتلال ، ويحيــي المعلمين ورجال التربية والتعليم على موقفهم الصلب .

وحذر البيان المسؤولين عن المدارس الخاصة من مغبة التعاون مــــع سلطات الاحتلال عن طريق فتح هــذه المدارس . ودعا البيان الطلاب الــى توحيد الصفوف وتجميع القوى .

معلمون معتقلون

وعلم ان عددا من معلمي نابلــس ما زالوا معتقلين ، ومن بينهم شوكت لبادة ونشات لبادة وشريف حلاوة ، وذلك عقابا لهم على تمسكهم بموقف المعلمين والمربين كما ان المراقب الاردني في منطقة نابلس تيسير عارف يمنع من الدخول الى جنين وهو المسؤول عنهــا .

وعلم ان الاستمارات التي طلبــت السلطات الاسرائيلية من جمهور المعلمين تعبئتها لم تعبأ .

مدارس القدس القديمة لن تفتح في الموعد ..

ونشرت جريدة هارتس ٢٨-٨ ان بلدية القدس لن تفتح مدارس القدس القديمة في الاول من ايلول وان الحجة الرسمية لهذا هي ان ... «المباني المدرسية ليست كلها مناسبة لاستقبال الطلاب» ! وتضيف «هارتس» الــى الى هذا قولها « ولكن يستتر وراء هذه الحجة ان المعلمين لن يتعاونوا ولن يجيئوا الى مؤسسات التعــليم الحكومية» . وتتنبأ هارتس باحتمال فتح بعض المدارس خلال شهر ايلول .

اما دوائر وزارة المعارف فما زالت تبذل قصارى جهدها لضمان فتــح المدارس في ظل الادارة العسكريــة الاسرائيلية غير ان هذه الجهود لــم تثمر اي شيء حتى الان .

وهذه الدوائر تريد ان تنتظــر لترى ما سيكون عليه الموقف في بداية السنة الدراسية لتعين موقفهــا النهائي من هذه القضية .

اغــلاق مصنــع البلاط الصينــي في النقــب

بئر السبع ـ قررت شركة «خرسين» اغلاق مصنعها .. الواقع قرب «هوة ريمون» في النقب ، الامر الذي سيؤدي الى طرد ٥٠-٦٠ عاملا مــن من عمال المصنع ، وسيبقى في المصنع ١٠-٢٠ عاملا لاستخراج المواد المطلوبة للسوق المحلـي والمحافظة على الماكنات الغالية في المصنع .

التبليغ ـ برسالة

وصرح رئيس لجنة عمــال المصنع ، ان التبليغ لم يجر كما هو متبع ، بواسطة الادارة الى لجنة العمال .. بــل بواسطة رسالة من بيرلدفتور رئيس لجنة التشغيــل في اللجنة التنفيذية للهستدروت اعتمادا على معلومات مــن مكتب وزير الانشاء والتعمير.

الغارات الامريكية على هانوي ـ بقيــة

ويخطو بالعالم خطوة بعد خطوة نحو النقطة النهائية المصيرية .

مسيرة الســلام

وفي الولايات المتحدة ، تزداد الحملة الشعبيــة المناوئة للحرب القذرة التي تشنها حكومــة امريكا في فيتنام . ويوم أمس الاول ، اجتمــــع في سان فرنسيسكو مئات من المتظاهرين احتجاجا على الحرب الفيتنامية، للاعداد للمسيرة التي تستغرق سبعة ايام . وستنتهي المسيرة في واشنطن بعقد اجتمـــاع جماهيري ضد الحـــرب في الحادي والعشرين من تشرين الاول .

الثوار الفيتناميون يضربون بقوة

شن ثوار جبهــة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبيــة سبع هجمات صاعقة يـــوم الاحد الماضي، استخدموا فيها القذائف في جميع انحاء فيتنام الجنوبية . وقد قتل من جراء هذه الهجمات ٤٦ شخصـــا وجرح ٢٢٢. ووصف متحدث حكومة الدمى العسكريــة في سايغون هذه الهجمة بانهــا ذات قوة ضخمة .

وشن الثـــوار ، امس ، هجمات عنيفة بالصواريخ على بعض القواعد الحربية الامريكية وكبدوها خسائر فادحة .

كمبوديــا تصد هجومــا امريكيــا

اعلن متحدث بأسم حكومة كمبوديا ، ان جنودا امريكيين وجنودا تابعين لحكومة سايغون قد هاجموا يــوم امس الاول وحدات عسكرية كمبوديـــة بمساعدة الطائرات والمدافع . ولكن الجنود الكمبوديين صدوا هذا الهجوم وارغموا المعتدين على التراجع .

وكان ضحايــا المعركة التي دارت على حدود كمبوديــا ٦ نساء وطفلين .

حكومــة اسرائيــل تتحــدى ـ بقيــة

الامريكية ، ان اسرائيل ستكون بمثابة الخاسر الاساسي اذا ما اصرت على عدم السماح لنازحي الضفة الغربيــة بالعودة الى ديارهم بعد ٣١ اب ، ومن الخير لاسرائيل ان تستجيب للاحتجاجات اوثانت والحكومة الامريكية في هــذا الشان .

وقالت الصحيفة ان الضفة الغربية ستكون «الوجعراس» متزايدا لاسرائيل، وان موقفها المتعنت من عودة اللاجئين سيكون عبئا ثقيلا على احتمالات السلام

وانهت «النيويورك تايمز» مقالهــا الافتتاحي : « على اسرائيل ان تصغي لنصائح السكرتير العام اوثانت وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ، وعليها ان تنفذ التزاماتهــا بالسماح للنــازحين بالعودة » .

وعن القضية ذاتها كتبت صحيفــة «اوبزرفر» اللندنية ، وقالت ان الموعد النهائي الذي حددته حكومة اسرائيل سيؤدي الى عودة عدد ضئيل من الـ ١٧٠ الف لاجيء . وترفض الصحيفة حجة حكومة اسرائيل التي تعرقل ، بسببها ، عودة النازحين ، وتقول انها حجة غير مقنعة .

« الاهرام » : القاهرة تطالب اسرائيل بعودة نــازحي ســيناء وقطــاع غــزة

نشرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ، ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد طلبت من اوثانت الضغط على اسرائيــل للموافقة على عودة النازحــين الذين هربوا من سيناء ومن قطاع غزة في الحرب الاخيرة .

وقالت الصحيفة ان عــدد هؤلاء النازحين يقــدر بـ ١٢ الف نازح ، يقيمــون الان في منطقة الاسكندرية .

وطلب من اوثانت ايضــا ارغام اسرائيل على تطبيـــق قوانين ميثاق جنيف في المناطق المحتلة لكي تضمن المعاملــة الانسانية لسكان تلك المناطق.

مركز المباي يقر اتفاقيات الوحدة مع احدوت هعبودا ورافي

تل ابيب ـ اقر مركز المباي بالاجماع ، اتفاقية الوحدة بين المباي واحدوت هعبــودا ، واسس الاتفاق بين المبـــاي ورافي .

وجاء في القرارات التي اتخذهـا مركز المباي ، يوم امس الاول : ١ ـ ارسال تحية الى احدوت هعبودا على استعداده لتحويل «التجمع» الى حزب صهيوني ـ اشتراكي واحـــد .

٢ ـ التقبل : برضا ، توجه رافي بشان تكتل المباي ورافي .

٣ ـ دعوة المبام الى التكتل والوحدة لاقامة جبهة موحدة لحركة العمال .

وجاء في القرار الثاني (الذي اتخذ في ١٦-٧ حول الاتفاق مع احــدوت هعبودا) :

١ ـ سكرتيرية المباي تحيي نتــائج المفاوضات حول الوحدة مع احدوت هعبودا وتقر الاتفاق الذي تم الوصول اليه .

٢ ـ سكرتيرية المباي تسجل امامها ان على مبعوثي الحزب ان ينسقوا مع احدوت هعبودا البند حول مؤتمر الحزب الموحد الذي تجري المفاوضات عليه مع رافي .

٣ ـ السكرتيرية سجلت ، برضا ، تلخيص المفاوضات مع رافي حـــول الوحدة ، وتوكل الى اللجنة مهمة انهاء المفاوضات مع رافي ، مع تنسيق امر المؤتمر مع احدوت هعبودا ورافي.

وجاء في القرار الثالث : ١ ـ تقرر المصادقة على قرار السكرتيرية بشان شكل تركيب المؤتمر بناء على اقتراح سبي : يقرر الحزب ان يقترح على رافي واحدوت هعبــودا ، بان يكون المؤتمر بحاجة الى موافقة ٥٥ بالمئة من مؤســسات الحزب الموحد ، ٢ ـ اية لجنة منتخبة يجب ان تحتـــاج الى مصادقة اكثرية عادية .

الوحدة .. بعــد ايام

صرحت فولده مئير سكرتيرة المباي بعد انتهاء جلسة المركز ، ان المركز قد اقر الوحدة الثلاثية ودعوة المبام الى الانضمام اليها . وقالت فولده ان الوحدة هي قضية ايام او اسابيع قليلة .

رد رافي

علق متحدث باسم «رافي» على قرار مركز المباي قائلا : الان ستضع لجنة المفاوضات الصيغة النهائية للوحدة .

كلمــة الاتحــاد ـ بقيــة

ولكن هذه الابواق سرعان ما يتزلق لسانها فتعترف انه مثلما صمدنا ضد الضغط العالمي خلال ٢٠ سنة ، ونجحنا في عدم ارجاع اي لاجيء من المليون و ٢٠٠ الف عربي المشردين ، دون ان يحدث لنا سوء ، نستطيع مواجهة الضغط الحالي ، مهما اشتد ! !

وهذا التهريج الصحفي في اسرائيل يستند الى مواقف المسؤولين الذين اعلنوا اكثر من مرة ان اسرائيل ستعارض ارجاع اللاجئين المشبعين بروح العداء لاسرائيل ..

وعلى هذا المنوال سار وزير الخارجية ابا ابن في حديثه الصحفي لدافار المنشور يوم الاثنين ٢٨-٨-٦٧ .

يقول ابا ابن : «حينما ترسم صورة دولة اسرائيل الجديدة التي نريد إقامتها على اساس انتصار الجيش الاسرائيلي ، علينا ان ناخذ بعين الاعتبار متطلبات كثيرة ومتنوعة ، تشمل ـ توسيع رقعة البلاد ، مقتضيات الامن ، حدود ثابتة ومعقولة ، وتركيب ديموغرافي (سكاني) يتيح تحقيق هدفنا اليهودي .. » الخ .

والسلام الذي يريده ابا ابن ، هو السلام الذي يحقق له توسعا إقليميا وتغيرا في تركيب السكان والا فان وضع الاحتلال سيستمر .

ولا يخفي ابا ابن من وراء الحديث عن السلام المطامع التوسعية ، فيقول : « اقترحت اقتراحا قبلته الحكومة ومضمونه : هدفنا هو السلام والامن ـ وعلى هذا تترتب نتائج اقليمية . وفي اعتقادي ان هذه الصيغة تعكس بالضبط نقاط التاكيد الصحيحة » !

ولا يمكن ان يستنتج من تعنت حكام اسرائيل في رفض ارجاع مشردي الحرب سوى مطامع التوسع الاقليمي وفرض سلام على العرب على اساس الواقع الجديد ، واقع الاحتلال ، والتشريد والضم .

وتدل التجربة التاريخية إن السير بسياسة القوة والتوسع حتى النهاية ، لا يمكن الا ان يترك اثره على الدولة صاحبة هذه السياسة .. واول ضحاياها في الداخل ، يكون مصالح الطبقة العاملــة والمكاسب الدمقراطية والحريات السياسية : واقامة حكم ديكتاتوري عسكري ، يعتمد اعتمادا كليا على حراب الاستعمار والامبريالية .. وهذا ما يجري اليوم في اسرائيل ، ان وحدة الاحزاب الثلاثة المباي والاحدوت هعفودا ورافي ليست الا خطوة في طريق القضاء على كل امكانية في انتهاج سياسة مستقلة سلمية بتصفية كل العناصر المعتدلة نسبيا من مقاليد الحكم .

ولكن من المشكوك فيه ، خصوصا في هذا العقد من الزمن ان تنقذ مثل هذه السياسة جلود اصحابها .

وحين نقول ان سنة ١٩٦٧ ، هي ليست سنة ١٩٤٨ او سنة ١٩٥٦ ، على الرغم مما حدث ، فذلك يبقى حقيقة تاريخية لا يمكن تجاهلها .

فالاستراتيجية الظافرة التي تعبر عن مصالح الشعوب قــد تمنى بنكسات مؤقتة ولكن انتصارها في نهاية الامر محتم .

ولكن ليس في وسع اي انتصارات تكتيكية عابرة ان تنقذ استراتيجية فاشلة ، تعارض قوانين التطور الموضوعية في عصرنا .

وحكام اسرائيل ، بمواقفهم المتعنتة من قضية ارجاع اللاجئــين ، والاصرار على ضم القدس العربية والبقاء في المناطق المحتلة ، يثبتون انهم فقدوا كل تعقل وكل تقدير صحيح لما ستجلبه مواقفهم المتهورة من اضرار محتمة على امن اسرائيل ومستقبلها .

ان العناصر المغامرة التي قادت الى الحرب والتي تقوي الان مراكزها بالاعتماد على السياسة الشوفينية التي تتنكر لحقوق الشعوب العربية ، اذا مد لها الحبل على الغارب فانها تنذر بعواقب وخيمة .

(الاتحــاد)

الكونغرس الامريكي يلحق بجونسون هزيمة كبرى

واشنطن ـ تــلقى الرئيس الامريكي جونسون ضربة كبيرة من الكونغرس الامريكي الذي قرر تقليص برنامج جونسون بشان المساعدات الخارجية .

ويأتي هذا القرار ، بعــد القرار المماثل الذي اتخــذه مجلس الشيوخ الامريكي .. ويدعو القرار الى تقليص ٥٦٣ مليون دولار من المبلغ الــذي اقترحه جونسون . ومن شأن هــذا القرار ان يلحق ضررا بسياسة الدفاع البريطانية ، التي كانت تنوي الحصول على ٥٠ طائرة امريكيــة من طراز « بي ١١١ » ، وبيع كاسحات الغام وعتاد بحري للولايــات المتحدة بمبلغ ملايين الدولارات

وقد وصفت صحيفــة «نيويورك تايمز » هذا القرار بأنه كارثة للمســاعدات الامريكية الخارجية .

العرض العسكري سيجري في القــدس

القدس ـ قررت الحكومــة في جلستها الاسبوعية ، يــوم الاحد الماضي ، اجراء العرض العسكري الذي سيقوم بــه جيش الدفاع الاسرائيــلي في عيد استقلال اسرائيل ال ٢٠ في مدينة القدس .

وكانت الحكومة في السابق ، قد قررت اجراء هذا العرض في تل ابيب الا انها عــادت فبحثت الموضوع يوم الاحــد الماضي وقررت اجــراءه في القدس بعد ان قــامت بضم القدس القديمة لاسرائيل .

حنطــة سوفييتية الى مصـــــر

ذكرت «الاهرام» القاهريــة ان مصر ستستورد خـــلال هذه السنة ٣٥٠ الف طن من الحنطة وكميات كبيرة من المواد الغذائية الاخرى من الاتحـاد السوفييتي .

وحسبما جاء في «الاهرام» فان هذه الصفقة هي من ضمن الاتفاق حول التعاون الاقتصادي بين الدولتين الذي وقع يــوم الاثنين (امس) في القاهرة .

٦٠٠٠ جندي خسائر الاردنيين في الحرب ! !

الخرطوم ـ صرح في مدينة الخرطوم ، وزير الخارجيــة الاردنية ، محمد أديب العامري ان «خسائر الاردنيــين في الاشتباكات التي جرت في شهر حزيران ، اثناء الحرب ضــد اسرائيل ، تقــدر بـ ٦٠٠٠ ضابط وجندي تقريبا بــين قتيل ومفقود » .

القوات الفيدرالية في نيجيريا تواصل معاركها ضد الانفصاليين

لاغوس ـ تواصل قوات حكومــة نيجيريا الفيدرالية معاركها ضد قوات الاقليم الشرقي الانفصالية ، وقــد وقعت اشد هذه المعارك الى الشمال الشرقي من مدينة فاسوكا . واعلنت القوات الفيدرالية انها احتلت مدينة «اوفي» وحررتها من ايدي الانفصاليين واعلن في لاغوس رسميا ان الحكومة الفيدرالية قد حصلت على مساعدات من الاتحاد السوفييتي بينها طيارات نفاثة مقاتلة ، كما وصل اليها عدد من الخبراء والفنيين السوفييت .

نسف ٦ بيوت في ابو ديس ـ بقيــة

تجار المدينة وقدمتهم الى محكمــة عسكرية حكمت عليهم بغرامات بين ٧٥٠ و ١٥٠٠ ليرة اسرائيلية ـ او السجن لمدة شهرين ـ وبالسجن مع وقف التنفيذ ، لمدة ٦ اشهر ، كمــا سحبت رخص حوانيتهم وحظر عليهم فتحها .

وفي الوقت ذاته اعتقلت السلطات خمسة من مواطني المدينة بتهمــة الحض على الاضراب وتوزيع المنشورات وقدمتهم الى محكمة عسكرية سريعة فحكمت عليهم بالسجن مددا تراوح بين ٦ و ١٠ اشهر .

وبذلت سلطات الاحتلال القصــى جهدها لتحطيم الاضراب . فتجولت مكبرات الصوت تدعو التجار الــى فتح حوانيتهم غير انهم واصلــوا الاضراب ولم يفتحوا حوانيتهم الا بعد ظهر يوم السبت الماضي .

طوشه ؟!

وصرحت اوساط الحكم العسكري في غزة لمندوب جريدة دافار ٢٧-٨ ان «طوشة» قد نشبت في السوق العامة بين عدد من السكان المحليين وان جنديا اسرائيليا حاول التفريق بينهم ولكنه ... اضطر الى الدفاع عن نفسه (!) واستعمل سلاحه فاصاب ٣ من المواطنين بجراح !!

وانكرت اوساط الحكم العسكري ان للاضراب علاقة بهذا الحادث وقالت ان المنشورات لم تتضمن اي اشارة اليه بل دعت الى عدم التعاون مع السلطات .

ومحاكمات عسكريــة في العريش ..

وقدمت السلطات خمسة من مواطني العريش الى محكمة عسكرية علــى اثر الاضراب العام الذي اعلن فــي العريش (يوم السبت ١٩-٨) ونشــر المسامير واقامة الحواجز في الطرق ورفع العلم المصري على احدى بوابات العريش . وقد حكم على هؤلاء بالسجن مدة سنتين ، وهذه هي اقسى عقوبة يحددها القانون الاسرائيلي على التهمة التي وجهت لهؤلاء المواطنين مــن ابناء العريش .

هذا وتمتليء الصحف اليوميــة بمختلف الانباء والتعقيبات التي تدل على ان جماهير السكان في المناطـــق المحتلة تشدد من مقاومتها للاحتلال وترفض التعاون مع سلطاته وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية مـــن هذه المناطق .

اعــــلان

على المسؤولين عن توزيع «الاتحاد» في قطاعي البطوف والشمال لمنطقة الناصرة ان يحضروا حساباتهم مع بياناتهم لتسلم للمسؤول في منطقة الناصرة الذي سيزورهم يــوم السبت القادم في ٢-٩-١٩٦٧ .

بمناسبة احتفالات اليوبيــل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ندعوكم الى الاستماع لمحاضرة عن

« ثــورة اكتوبر وشعوب الشرق »

يلقيها

توفيــق زيــاد

يوم الخميــس ١٩٦٧/٨/٣١ ، الساعــة السابعــة والنصف مساء في مقر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة

الهيئة الادارية

ـ روضة هداسا ـ
لمنظمة اتحاد النساء الديموقراطيات
وادي النسنــاس ـ حيفــا

تفتح روضة الاطفال ابوابها صبــاح الاثنــين ٤ ايلول ١٩٦٧ لبدء التسجيل . فنلفت الى ذلك انظار اولياء امور الاطفال في وادي النسناس